

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[449] فقال له رسول الله ﷺ أو ما بلغكم ما قال صاحبكم عبد الله بن أبي قال وما قال ؟

فقال صلى الله عليه وآله زعم انه ان رجع إلى المدينة اخرج الاعز منها الاذل، فقال اسيد فانت والله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وأنت العزيز قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى إنك استلبته ملكا " وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أمر أبيه فأتى رسول الله ﷺ عليه وآله فقال يا رسول الله انه بلغني انك تريد قتل عبد الله بن أبي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به وانا أحمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الخرز ما كان بها رجل ابر بوالديه مني وإنني اخشى ان تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان أنظر الى قاتل عبد الله بن أبي يمشى في الناس فاقتله مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله ﷺ بل ترفق به وتحسن صحبته ما بقى معنا قالوا وسار رسول الله ﷺ يومهم ذلك حتى أمسى وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يكن ان وجد وامس الأرض وقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبد الله بن أبي ثم راح بالناس حتى نزل على ماء بالحجاز فويق البقيع يقال له نقعاء فهاجت ريح شديدة آذتهم وتخوفوها وضلت ناقة النبي وذلك ليلا فقال رسول الله ﷺ لا تخافوا فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار توفى بالمدينة قيل من هو ؟ قال رفاعه بن زيد بن التابوت فقال رجل من المنافقين كيف يزعم انه يعلم الغيب ولأ يعلم مكان ناقتة الا يخبره الذي يأتيه بالوحى فاتاه جبرئيل " ع " فاخبره يقول المنافق وبمكان الناقة فاخبر بذلك رسول الله ﷺ أصحابه وقال ما ازعم انى أعلم الغيب وما أعلمه ولكن الله اخبرني يقول المنافق وبمكان ناقتي هي في الشعب قد تعلق زمامها بشجرة فخرجوا يسعون قبل الشعب فإذا هي كما قال صلى الله عليه وآله فجاءوا بها وآمن ذلك المنافق فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعه ابن زيد بن التابوت قد مات ذلك اليوم وكان من عظماء اليهود وكهفا " للمنافقين فلما وافى رسول الله ﷺ المدينة قال زيد بن أرقم جلست في البيت لما بي من الهم والحياء